[13] في كرم غرسة، وفي حرم أنبتت، وفيه تشعبت وأثمرت وعزت وأمتنعت فسمت به وشمخت حتى أكرمه ا عز وجل بالروح الأمين، والنور المبين، والكتاب المستبين، فسخر له البراق، وصافحته الملائكة، وأرعب به الأباليس، وهدم به الأصنام والآله المعبودة دونه. سنتة الرشد، وسيرته العدل، وحكمه الحق، صدع بما أمره ربه وبلغ ما حمله، حتى أفصح بالتوحيد دعوته (1)، وأظهر في الخلق أن لا أله الا ا وحده لا شريك له، حتى خلصت له الوحدانية، وصفت له الربوبية، وأظهر ا بالتوحيد حجته، وأعلى بالاسلام درجته، وأختار ا عز وجل لنبيه ما عنده من الروح والدرجة والوسيلة، صلى ا عليه

_____ (1) يقال: (صدع بالحق - من باب منع - صداعا): تكلم به جهارا. و (أفصح بالتوحيد) أي بينه بفصاحة أي أظهر دعوته متلبسا بالتوحيد. وقال المجلسي رفع ا مقامه: ويمكن أن تقرأ (دعوته) بالرفع ليكون فاعل الأفصاح. والضمير في قوله: (حجته (و) درجته) راجع الى الرسول.

_____